الصحافي السوري المعارض: الاستاذ نزار نيّوف
في حديث لاذاعة "مرحبا لبنان" يكشف آفاق المرحلة القادمة

● المعلومات التي ادليت بها الى الصحافة الغربية جاءت من مصادر جد موثوقة وأين هو العميد شاليش؟
● معظم المؤتمرين في بروكسل اناس محترمون.. لا ينقصهم الايمان وحب سوريا بغض النظر عن الاتهامات السخيفة والتافهة التي روجتها السلطة وابواقها.. والاهمية ليست في الكمّ.
● ليس هناك معارضة جدّية داخل سوريا بل معارضون جدّيون!
● المعارضة العربية لا تمتلك الحسّ السياسي وفي معظمها ما زالت تمشي اما وراء «بن لادن» أو وراء «صدام حسين».
● هناك قرار أميركي اسرائيلي بعدم التفاوض مع نظام في سوريا برأسه شخص علوي.. لان الاقلية لا تستطيع ان تحمي الاتفاقات المصيرية
● شهر العسل التركي السوري لن يكون أكثر من اسبوع عسل
● الانسحاب من لبنان هو مصلحة سورية قبل ان يكون مصلحة لبنانية!

أجرى الحوار: نخله بيطار

في ظلّ المتغيرات الدولية والحركة السريعة في مياه الشرق الاوسط الراكدة نتيجة الاحتلال الاميركي البريطاني للعراق وما أعطى ثماراً من ملامح تغيير بدأت تظهر يوماً بعد يوم يلمع للمراقبين سؤال مهم: وماذا بعد العراق؟ وهل سيكتفي الاميركيون بالعراق وحده ام هو الخطوة الاولى نحو خطوات تتبعها؟

ليس سراً نذيعه ان هناك مشاريع تغيير بدأت تظهر في المنطقة ان كان في الدول الاشد محافظة وتقليدية او في غيرها من الدول ولذا فان الانظمة العتيقة تحاول ان تجدد شبابها عبر وضع بعض مساحيق التجميل على وجهها ومظهرها الخارجي انما حتماً لن تصل الى تغيير شيء في الجوهر وهي ان فعلت فهي لا بد ان تسقط بفعل التغيير نفسه.

من هذه الانظمة الديكتاتورية النظام السوري والذي يتعرض لضغوط سياسيه كبيرة لم يتعرض لمثلها سابقاً.. وهو مازال يحاول كسب عامل الوقت علّ شيئاً يتغير في ميزان القوى الفاعلة على الارض او قلّ هو بانتظار عامل يطرأ على استراتيجيتها العليا فتنقلب البوصلة في غير اتجاهها الحالي..

وتظهر الآن في الأفق ملامح معارضة سياسية للنظام السوري خاصة في الخارج وقد تجلت الاسبوع الماضي في مؤتمر عقد في بروكسل بلجيكا بين ١٧ و١٩ كانون الثاني الجاري هذا المؤتمر دعا اليه التحالف الديمقراطي السوري وشاركت فيه فصائل كثيرة من المعارضة السورية وكان نجم هذا المؤتمر الصحافي السوري الاستاذ نزار نيوف.

هذا وكان الاستاذ نيوف قد صرح بأخبار شديدة الاهمية عن الاسلحة الكيماوية في سوريا والتي يحاول النظام السوري التخلص منها.. وعن الاموال العراقية التي هُرّبت الى لبنان.. وقد لفّت تلك الاخبار العالم قاطبة وتداولت فيها الاوساط السياسية والامنية على أعلى المستويات.

وبرنامج «مرحبا لبنان» الذي يتتبع اخبار المعارضة السورية علّ في نجاحها خلاصاً للبنان وسوريا من هذا الكابوس الثقيل وتلبية لطلبات مئات المستمعين حول العالم الذين اتصلوا بنا طالبين سماع هذا المعارض الفذّ.. ولذا فقد اتصلنا بالاستاذ نزار نيوف وبالرغم من الوعكة الصحية التي ألمت به إلا انه تجلّد وأعطى الاحرار العرب عبر مرحبا لبنان هذا اللقاء!

● كل سنة وانت بخير استاذ نزار.. الغيبة طالت عا مرحبا لبنان الاحرار الموجودون في الخارج خاصة السوريون اشتاقوا لك وقد طالبونا بالحديث اليك كي يعرفوا آخر المستجدات في الشرق الاوسط وخاصة في سوريا فأهلا وسهلاً بك والحمدلله على السلامة!

❐ **الله يسلمك وشكراً أخي نخله مجرد وعكة نزلة صدرية فلا تهتموا فالطقس في اوروبا وتغييرات الطقس بين باريس وبروكسل هو الذي فعل فعله..**

● رجاء الانتباه الى صوتك فهو مهم بالنسبة للجميع ولا نستطيع ان نتخلى عنه.

❐ **يعني أبقى في المحصلة «ظاهرة صوتية»..**

● ليس فقط ظاهرة صوتية.. بل ظاهرة تغيير ايضاً..

❐ **يعني درجة فدرجة**

● احد تصاريحك الاخيرة كان شديد الاهمية لدرجة انه لفّ العالم وتداولت فيه الاوساط العليا وفيه تذكر معلومات عن الاسلحة الكيماوية في سوريا فما وراء هذا الملف.

❐ **الحقيقة اني لم اتحدث للاعلام إلا بعد استلامي وثائق من داخل سوريا من احد المصادر الموثوقة من داخل النظام وبالتحديد موجود في احد اجهزة النظام وكنت قد بدأت اتلقى معلومات بخصوص القضية العراقية وانعكاساتها على سوريا من ايلول الماضي وأول رسالة تلقيتها تفيد عن اموال واسلحة تهرّب الى داخل سوريا بالتعامل مع بعض رموز النظام وبعض اللبنانيين.. وكانت واحدة من أوضح الرسائل وصلتني في ليلة ٢٨ كانون الاول الماضي وفيها معلومات شبه مفصلة مع خارطة مرسومة باليد طبعاً لاسلحة النظام العراقي التي جرى تهريبها وبعد ثلاثة ايام تلقيت رسالة اخرى فيها خارطة رسمية واضحة جداً وتحدد وبدقة امكنتها وهي ثلاثة اماكن في وسط سوريا واضافت الرسالة معلومة جديدة وهي ان العملية قد تمت بواسطة سيارات الاسعاف على دفعات من اجل عدم اكتشافها بواسطة الاقمار الصناعية ولعدم اثارة الشبهات الشيء اللافت بالامر هو ان النظام السوري وحتى هذه اللحظة لم ينف هذه المسألة بل ان صمته مريب وبالعكس فقد وصلت انباء من داخل سوريا ولاحظها مشاهدو الفضائيات العربية ان الشخص المتهم بالاشراف على عملية تهريب**

الاسلحة لم يعد يظهر برفقة الرئيس بشار الاسد كما كان في السابق باعتبار المسؤول الخاص عن الحراسة وهو «العميد شـالـيـش» والبارحة بالضبط ظهر معطى جديد في القضية وهو تصريح لجنة الامن والقوات المسلحة في الكونغرس الاميركي وقد نشرته رويترز يقول ان الادارة الاميركية واجهزتها تنظر بالقلق الحقيقي الى هذا الموضوع وهي ستتعامل معه بشكل جدّي وهو ان هناك اسلحة عراقية قد هربت فعلاً الى سوريا.. وهذا التصريح يأتي بعد اسبوعين من إثارة الموضوع وهذا يعني ان اللجنة الاميركية المختصة قـد أجـرت كشفاً وتبين لها صحة الاخبار وتقديري ان الاميركيين ان كانوا جادين فعلاً في الوصول الى نتائج فعليه فانهم سيصلون.

● وهل انت متأكد من صحة وجدّية المصادر التي تزودك بالمعلومات؟

❐ هذا سؤال مهم وقد سئلته أكثر من مرة.. هذا المصدر اعرفه من بداية اعتقالي عام ١٩٩٢ وبعد خروجي من السجن بدأ يزودنـي بمعلومات خلال السنين الماضية وبشكل متقطع وقد عرضت المعلومات للاختبار اكثر من مرة وتبين لي صدقها او ان نسبة الصحة فيها عالية كثيرة فمن حدود المعرفة الذاتية لانه من الصعب جداً ان يكون الشخص الواحد محيط بكل تفاصيل القضية ولذا فان نسبة الصح في معلوماته تعلو وتنخفض اما المعلومات التي كنت اتلقاها من هذا المصدر فكانت دائماً على نسبة عالية جداً من الحقيقة!

● لقد شاركت في مؤتمر بروكسل الذي دعت اليه المعارضة السورية في الخارج وكنت احد نجومه فمن دعا الى هذا المؤتمر وممن تألف والى ماذا انتهى لاننا لم نقع على اي بيان رسمي صدر عن المؤتمر؟

❐ المؤتمر هو المرحلة الثانية من سلسلة مؤتمرات دعا اليها التحالف الديمقراطي السوري وهو تأسس ما بين اوروبا وواشنطن منذ ثلاثة اشهر وقد عقد المؤتمر الاول في واشنطن في تشرين الاول الماضي وهو مؤلف من عدة احزاب ومنظمات اهلية بغض النظـر عـن وزنها النوعي داخل وخارج سوريا.. وقد غطي بشكل ممتاز جـداً في اوروبا لا ادري ان وصلت اصداؤه ضعيفة الى استراليا.. ولكـن وبصريح العبارة لم احضر في اليوم الاخير للمؤتمر فقد انسحبت من المؤتمر بطريقة فيها شيئ من الاحتجاج لان المؤتمر لم يكن على الاطلاق على قدر المسؤولية التي وضعها نصب عينيه من جهة التنظيم والاعداد والخروج بقرارات مصيرية فالقضية التي طرحها هي اسقاط النظام في سوريا وهي مسألة معقدة جـداً وبالتالي تتطلب قرارات على هذا المستوى من التعقيد.. لم يكن عند المؤتمربرنـامـج واضح في هذا الاطار وعلى ما يبدو فان القائمين على هذا المؤتمر قد اكتشفوا هذا الخلل وبدأوا الآن بمراجعة انفسهـم واعـادة دراسـة للأخطاء التي وقعوا بها ليجري اعادة تشكيل الهيكلية الجديدة واذا كان هناك جدية في العمل فانهم سيصلون الى نتائج جيدة لان معظم الناس الذين كانوا موجودين في المؤتمر هم أناس محترمون لا ينقصهم الايمان بغض النظر عن كل الاتهامات التافهة والسخيفة التـي روجها اعلام السلطة في سوريا او مـا يُسمى بمعارضة الداخل والتي ٩٠٪ منها مجموعة من شهود الزور ومن المتواطئين مع النظـام بشكل او بآخر فلا يكفي ان تقول انا معارض للنظام كي تصير معارضاً فعلياً.. لان هناك قسماً كبيراً من التجمع الوطني الديمقراطي في سوريا والذي يعتبر نفسه معـارضـاً للنظام هو متواطئ مع السلطة واجهزتها بشكل واضح مثل حسن عبد العظيم وهـو مـن اكـبـر المتواطئين مع النظام الحاكم في سوريا علماً بأنه الناطق باسم التجمع الوطني الديمقراطي في سوريا!

● يسوقون في سوريا ان هناك انفتاحاً ومن مظاهره ان الضغوطات بدأت تخف على المعارضة في الداخل هل صحيح مثل هذا التسويق ام لان المعارضة قد أضحت بوقاً آخر من أبواق النظام كما تقول أنت!

❐ دائماً الضغوط الخارجية توثر شيئاً في الداخل.. لكن برأيي الشخصي ان النظام عندنا والمصاب برعونة وحماقة قلّ نظيرها لن يقدم على شيء نوعي فأي انتفاح داخل البلد سيؤدي بالنظام ليكون اول الخاسرين وبكل اسف فان ما يسمـى بمـعـارضـة الـداخـل وبالاخص التجمع الوطني الديمقراطي المكوّن من عدة احزاب لم يكتشف حتى الآن ان ما يقوله بانه سيجري تغيير ديمقراطي في سوريا هو كلام فقط.. كيف سيكون التغيير لا احد يعرف.. يطالب بالديمقراطية لا بأس هذا ما يطالب به اساطين النظام انفسهم ولو من باب ذر الرماد بالعيون والضحك على اللحى.. لا يكفي ان تقول «أنا أطالب بالديمقراطية كي تكون صادقاً» في طرحك.. هناك الاهم الممارسـات على الارض.. فمعارضة الداخل وحتى هذه اللحظة عاجزة في سوريا حتى عن اطلاق سجين سياسي واحد فكيف التغيير الديمقراطي؟ والانكى من ذلك انهم عاجزون عن أخذ سجين كعارف دليلة مثلاً من الزنزانة الى المستشفى في داخل السجن! بل الضغط كي يؤخذ الى المستشفى لانه في وضع صحي سيء ومنذ ثلاثة اشهر على الاقل.. فكيف ستغير هذه المعارضة اذا كانت لا تستطيع ان تقنع السلطة او تضغط عليها كي تأخذ هذا السجين للمعالجة.

ومع احترامي العميق لوجوه كبيرة جداً في التجمع الوطني الديمقراطي في سوريا كالاستاذ رياض الترك.. لكن في المحصلة هذا لا يكفي لانه يغدو تجمعاً للثرثرة وليس للتغيير.

● يعني ان الضغوطات في الداخل ما زالت هي هي على المعارضة الجدية في الداخل؟

❐ برأيي انه ليس هناك من معارضة في سوريا.. هناك معارضون جديون داخل سوريا.. لانه لا زالت مقولـة رفـض الـضـغـوط الخارجية والحفاظ على المصلحة العليا والوطنية هي التي تحكم العلاقة بين النظام والمعارضة ـ هؤلاء الثرثارون داخل البلد والذين يعتبرون انفسهم معارضة يقولون بانهم حريصون على امن الوطن ويرفضون اي تغيير من الخارج.

ليكن معروفاً بأنه ليس هناك اي مواطن سوري في العالم يتمنى لوطنه ان يُهاجم او يتعرض لهجوم عسكري من اي بلد آخر.. لا انا ولا غيري.. لكن هناك ظروف موضوعية لا تستفيد منها المعارضة.. على العكس فان النظام السوري يحاول ان يستفيد هو من الظروف المحيطة ويطوعها لصالحه من خلال علاقات سرية ومشبوهة مع المخابرات الاميركية ومع الموساد ومع غيرها.. ولم يعد سراً ان اركان النظام يجتمعون مع وكالة المخابرات المركزية الاميركية ومع الموساد في الاردن وغيره.. فكيف تعتبر المعارضة في الداخل ان التعاون الذي حصل بين مؤتمر بروكسل والادارة الاميركية هو نوع من الخيانة والعار بينما النظام يحق له ان يجتمع ليس مع الادارة الاميركية بل مع اجهزة الموساد والسي آي آي.. ولم يوجد ولا معارض واحد داخل سوريا من هؤلاء الثرثارين سواء كان حسن عبد العظيم او غيره تجرأ ان يقول للنظام او للرئيس السوري بشار الاسد: ماذا تفعلون ومع من تجتمعون وعلى ماذا تتآمرون.. ولا واحد على الاطلاق بل

نراهم يتهموننا بالخيانة والعمالة وقبض اموال اذا نحن نسقنا مع الادارة الاميركية بشكل او بآخر.

● ان لم يكن هناك جدّية في المعارضة السورية في الداخل هل ترى جدّية في المعارضة في الخارج أم هي تشبه المعارضة العراقية ما قبل احتلال العراق؟

❑ انا لا أحب عقد المقارنات حتى المعارضة العراقية الخارجية والتي تعاونت مع الادارة الاميركية كان بعض من قواها أحزاباً عريقة عمرها أكثر من ستين سنة.. ليس هناك اي واحد في العالم يستطيع ان يتحدث سلباً عن تاريخ الحزب الشيوعي العراقي ونضاله.. فهو كان من أعظم الاحزاب في العالم التي قدمت ضحايا من اجل التغيير الديمقراطي في العراق وقد خسر المئات وربما آلاف القتلى على يد النظام السابق في مراحله المتتابعة ما قبل وفي فترة صدام.

أما بالنسبة للمعارضة السورية في الخارج.. هي ليست بحجم المعارضة العراقية وليس عندها الخبرة والتجربة التي للأخرى.. ولكن هناك شيء مهم والمراقبون لا يلتفتون اليه جيداً وهو ان الموضوع ليس كميّة بمعنى ان يكون عندك حزب فيه الآلاف في الداخل والخارج فيعني هذا ان الحزب قوي.. أنا أرى وبكل بساطة ان حزباً كحزب الاتحاد الاشتراكي الديمقراطي الذي يقوده حسن عبد العظيم وهو حزب كبير نسبياً في سوريا ولكن ما هي قيمته العقلية.. لا شيء.. هو لا يختلف عن حزب صفوان قدسي الموجود في جبهة النظام وهي الجبهة الوطنية التقدمية الحاكمة والتي اوجدها النظام كي يغطي نفسه بها.. فالموضوع ليس في ضخامة الحزب وعدد اعضائه.. الموضوع هو ان هناك ظرفاً اقليمياً ودولياً جديداً في المنطقة ويجب ان تستفيد المعارضة من مفاعيله بان يكون عندها حسّ سياسي مرهف وتوظيف هذه المتغيرات في مسيرة مصالحها بمعنى آخر انه عليها ان تعرف القراءة جيداً وتعرف ان الولايات المتحدة الاميركية هي حليف موضوعي للديمقراطية وهذه هي اول مرّة في تاريخ المنطقة هي حليف موضوعي للمعارضة العربية.

صحيح ان المعارضة قد لا تلتقي مع كل الاهداف الاميركية لكن هناك نقطة التقاء واحدة وهي مهمة جداً وهي نقطة التغيير الديمقراطي والاميركيون جادون هذه المرة في التغيير الديمقراطي بالسرعة القصوى.. وقد يكونون جادين لاسباب تتعلق بهم وباستراتيجيتهم فما المانع ان نلتقي معهم في هذا الامر.. ولكن المشكلة الكبيرة ان المعارضة العربية لا تمتلك الاحساس.. فهي في معظمها ما زالت تمشي اما وراء اسامة بن لادن او وراء صدام حسين بغض النظر عن لونها السياسي يسارية كانت أم يمينية!

● الظاهر ان سوريا مندفعة للمفاوضات مع اسرائيل هل تعتبر ان هذا تراجعاً من النظام ام هو لخير الشعب السوري وهل ستحصل مثل هذه المفاوضات وبأي ثمن؟

❑ في جميع الحالات ان الشعب السوري يحب السلام والصراع مع اسرائيل لن يبقى الى أبد الآبدين.. يجب ان يكون هناك حل مع اسرائيل وقد فشل النظام السوري في الحل العسكري وفي الحل السياسي لسبب بسيط ان هذا النظام بطبيعته غير مؤهل لقيادة عملية حل للصراع مع اسرائيل سلماً كان او حرباً وذلك بسبب تكوينه وهو يندفع الآن سراً أو علناً لاجراء مفاوضات مع اسرائيل وذلك في إطار سياسة الهروب الى الامام من أجل إتقاء أي انعكاسات سلبية على وجوده في المستقبل القريب او البعيد هو يستبق الامور وكأنه يقول انا اريد شهادة حسن سلوك من اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية ارجوكم ان لا تسقطوني مقابل اعطائكم ما تريدون، وقد تكشف مؤخراً ان الرئيس السوري قد تخلّى حتى عن المطالب التي كان والده مصراً عليها خاصة في الشريط الشرقي لبحيرة طبريا واقسي من ذلك انه الآن مستعد ان يتفاوض من نقطة الصفر تماماً.. وانا لما تكلمت سابقاً في برنامجكم قلت في هذه النقطة بالذات ان الانظمة مستعدة ان تتخلى عن كل شيء في العالم مقابل البقاء على كرسي وهذا ما يحصل الآن في سوريا.. وتقديري الشخصي ان لا الاميركيون ولا الاسرائيليون يريدون التفاوض مع النظام السوري الآن.. واريد ان اتكلم بصريح العبارة وبالوضوح والافضل ان اتكلم به انا عن ان يتكلم به غيري.. هناك قرار استراتيجي اميركي اسرائيلي بعدم التفاوض مع النظام السوري طالما ان على رأسه شخص ينتمي الى الطائفة العلوية. وليكن هذا واضحاً للقريب والبعيد. هناك قرار استراتيجي غير معلن.. لا سلام ولا اتفاق موقع مع نظام في سوريا على رأسه شخص ينتمي الى الطائفة العلوية.. لسبب بسيط جداً وهو ان الاميركيين والاسرائيليين يعرفون جيداً ان اتفاقاً كهذا غير قابل للحماية في المستقبل من قبل أغلبية الشعب السوري!

● يعني الاميركان يلعبون على الوتر الطائفي ام لان الاغلبية سنية في سوريا؟

❑ كلا ليس للموضوع بعد طائفي.. يتعلق الموضوع بقراءتهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية وتركيبة المجتمع السوري والقوى الفاعلة فيه فهم يريدون توقيع اتفاق سلام مع من هي اكثرية الشعب السوري.. ولنكن واضحين ان اكثرية الشعب السوري هي من الطائفة السنية وهي الاقوى اجتماعياً واقتصادياً الخ... وهي القادرة على ابرام وحماية اي اتفاق مع اسرائيل.. ومن جهة اخرى أذا جرى ووقعت الطائفة العلوية او ما يسمى بالنظام العلوي «علماً ان هذه التسمية هي في منتهى التخلف ولا تعبر عن الحقيقة) فقد يجري اتهامها بانها باعت الوطن وستتعرض للتخوين وبالتالي لعمليات انتقام جماعية وقد تجري مذابح والاميركيون والاسرائيليون يدركون هذه الحقيقة.

والمشكلة ايضاً هي ان النظام السوري والشعب السوري بما فيه المعارضة لا يدركون هذه الحقيقة حتى هذه اللحظة..

انا متأكد مما أقول... هناك قرار استراتيجي حقيقي.. وهذا الكلام قد سمعته من مرجع امريكي على مستوى عال وقريب جداً من دوائر صنع القرار في الولايات المتحدة الاميركية.

● من هذا المنطلق هل نستطيع ان نفهم ان ما صرح به رئيس وزراء بريطانيا طوني بلير بان على النظام السوري ان يستجيب للمطالب وبغض النظر عما تمتلكه اسرائيل من اسلحة يدخل في هذا السياق من التوجه؟

❑ نعم حتى طوني بلير الذي يختلف مع الادارة الاميركية في الشأن السوري قد انضم الى الركب الاميركي الاسرائيلي في هذا المجال وبدأ يمارس ضغوطه ولكن في تقديري كل هذه الحركات التي نسمعها عن مفاوضات وما اشبه ذلك هي لعب في الوقت الضائع من اجل ان تبقى الامور متحركة.. وقد قال مسؤول اسرائيلي منذ بضعة ايام وهو محق وصادق لانه يتكلم في الاستراتيجي وبمنطق سياسي وبعكس حكامنا الذين يتكلمون دائماً بمنطق خشبي وجاهلية سياسية... فقد قال: انه كيف نستطيع ان نبرم اتفاقاً ونتفاوض مع نظام

ربما خلال الاشهر القادمة يتحول الى أكبر مُدان في المنطقة في العلاقة مع صدام حسين.. وأكثر من ذلك هو يقول ان التحقيقات مع صدام حسين ستكشف تورط مشبوه للنظام السوري في العلاقة مع صدام حسين بما يتعلق بالاسلحة وغيرها فمن غير المنطق اذاً ان تجري اتفاقات سلام مع نظام من هذا النوع قد يوضع على قائمة العقاب...

● كيف تقرأ استاذ نزار نيوف زيارة الرئيس الاسد لتركيا ولماذا تمت في هذه الظروف؟

❐ **العلاقة مع تركيا بدأت بالانفراج بعد الازمة الطاحنة التي شهدتها عام ١٩٩٨ ووصلت الى شفير حرب حقيقية بسبب دعم النظام السوري لحزب العمال الكردستاني بقيادة عبد الله اوجلان قبل ان تقوم اجهزة المخابرات السورية بتسليمه لتركيا بالتعاون مع الموساد الاسرائيلي... ثم بدأت الامور تنفرج ووصلت الى ما رأينا في زيارة بشار الاسد لكن الحقيقة هي ان التغيير الحاصل في المنطقة هو الذي سرّع في هذه العملية خاصة وان هناك قضية مشتركة بين تركيا وسوريا وايران هي القضية الكردية وهذه الدول الثلاثة متخوفة من امكانية حصول مشروع دولة كردية في شمال العراق وما يعني ذلك من انعكاسات سلبية على مصالح هذه الدول..**

وهناك مسألة اعمق من ذلك وهي ان الحاكمين الجدد في تركيا الحزب الاسلامي الحاكم وحتى العسكر... بدأوا برؤية ان مصالحهم في المنطقة الشرقية بعد فشلهم في الانضمام الى الاتحاد الاوروبي الغربي... والولايات المتحدة لم تعط تركيا حقها من الاهمية في الفترة الاخيرة.. لكن الشهر العسل التركي السوري الآن لن يكون شهر عسل بل سيكون اسبوع عسل لان العلاقة الجيدة مع تركيا لن تستمر لان هناك ملفات ما زالت عالقة واسرائيل لن تسمح بذلك على الاطلاق لانها ستشتم من ذلك علاقة غير مناسبة لها.

● هل تعتقد ان الولايات المتحدة ستكمل مشوارها في تغيير الشرق الاوسط ام انها ستكتفي بما حصل في العراق خاصة مع اعمال المقاومة التي تواجهها؟

❐ **يحضرني الآن تعبير كتبه فريدمان في النيويورك تايمز ابان الحرب على العراق بعنوان: «الكل او لا أحد» بمعنى الكل سيتغيرون او لا أحد.. وقد صار واضحاً الآن ان الاستراتيجية الاميركية قد عبر عنها الرئيس بوش في خطابه الاسبق وبشر فيه بالحرية للشرق الاوسط... ويبدو ان الولايات المتحدة جادة هذه المرة بعد عملية النقد الذاتي التي اجرتها لسياستها في دعم الانظمة الديكتاتورية في المنطقة على مدى الستة عقود الماضية وان هذه السياسة لم تجلب لهم الا الهم وكان نتاجها الاساسي ظهور شخص مثل اسامة بن لادن وبالاضافة الى انظمة ارهابية مجرمة كالنظام العراقي والسوري والليبي وما شابه ذلك.. وحتى الانظمة الحليفة للولايات المتحدة الاميركية مثل السعودية ومصر لم تسلم من النقد الاميركي.. وقد وجدوا بعد قراءة استراتيجية جديدة ومعممة لسلوكهم السياسي في الماضي.. انها كانت خاطئة في المطلق ولا بد من تغييرها.. وهم يسيرون في هذا الاتجاه.. وقد وصل الامر الى ان ريتشارد بيرل رئيس المجلس السياسي في وزارة الدفاع وهو احد ما يسمى بالصقور الكبار الى ان تحدث عن النظام المصري والسعودي كلاماً لا يمكن ان يتكلمه اي معارض مصري او سعودي.. وهذا يتحدث للمرة الاولى على هذه الصورة...**

● ونتيجة ذلك يعني ان سوريا ستنسحب من لبنان ام انها ستناور حتى اللحظة الاخيرة؟

❐ **مطلب خروج الجيش السوري من لبنان هو مطلب واسع الآفاق وكل الشعب السوري يتمنى ذلك وهذا بالنسبة لي كمعارض سوري لانه في مصلحتنا نحن كسوريين الخروج من لبنان قبل ان تكون مصلحة للبنان وللشعب اللبناني... لانه قد تحول لبنان بالنسبة لنا الى مستنقع لتخريب الجيش السوري ومستنقع لكل الممارسات المشبوهة التي يقوم بها أركان هذا الجيش واجهزة مخابراته من فساد وتخريب الخ...**

السوريون سيخرجون من لبنان لكنهم ما زالوا يراهنون على الربع ساعة الاخير.. لكن يبدو ان الولايات المتحدة قررت اخراج النظام السوري من لبنان وانا مع هذا الموضوع... وهذا شرط اساسي لاعادة لحمة العلاقات الحقيقية بين الشعبين السوري واللبناني لانه صار هناك جرح عميق لا يمكن ان يلتئم قبل خروج الجيش السوري من لبنان والكشف عن مصير المفقودين اللبنانيين في سوريا...

● استاذ نزار نيوف شكراً على هذا الحديث المهم ونتمنى لك الصحة والشفاء العاجل.

❐ **شكراً اخي نخله وشكراً لاذاعة مرحبا لبنان.**

● الله يشفيك...

❐ **تسلم عيوني**